

التمييز بين الحريات العامة و مصطلحات مشابهة

أولا : علاقة الحريات العامة بالنظام العام :

يمثل النظام العام بما يحتويه من عناصر حدا من حدود ممارسة الحريات العامة ، فلا يمكن ممارستها في غياب النظام العام ، لأن ذلك يعني الممارسة العشوائية لها و هو ما يؤدي لحالة الفوضى ، كما لا يجوز انتهاك الحريات العامة باسم الحفاظ على متطلبات النظام العام لأن في ذلك تعسف من قبل السلطة العامة. فبين ممارسة الحريات العامة و الحفاظ على متطلبات النظام العام يظهر دور سلطة الضبط الإداري و هي ليست مطلقة في تقديرها لفكرة النظام العام بل تخضع للتشريع المنظم للحرية و كذلك للرقابة القضائية¹

ثانيا: علاقة الحريات العامة بحقوق الإنسان :

يمكن التمييز بين حقوق الإنسان و الحريات العامة وفقا لعدة معايير :

- من حيث النشأة: تتصل حقوق الإنسان بالإنسان ذاته بداية من وجوده و طبيعته و مصدرها القانون الطبيعي ، أما الحريات العامة فينظمها القانون الوضعي ، و هي حقوق تعترف بها السلطات العامة للأفراد في حدود معينة ووفقا لضوابط يحددها القانون المنظم (الوضعي) و قد ولدت من رحم حقوق الإنسان ،فانتقلت بذلك من القانون الطبيعي للوضعي و كرستها الدولة فأصبحت الوعاء القانوني لها .
- من حيث مجال التحرك : لحقوق الإنسان معنى واسع و تثار في المجتمع الدولي عامة ، أما الحريات العامة فعادة ما تنقيد بالنصوص الداخلية و القواعد الداخلية المنظمة لها .
- من حيث المضمون : تتميز حقوق الإنسان بمضمونها الشامل ، فلا يمكن تحديدها و حصرها لأنها مرتبطة بالإنسان و تتطور بتطوره ، كما تختلف باختلاف المجتمعات . فمن جيل لآخر تطورت ، من حقوق التضامن ، الحق في التنمية ، الحق في السلم ، الحق في البيئة ، ثم حقوق الإنسان في الرقمنة

ثالثا : علاقة الحريات العامة بالحريات الأساسية :

¹ . أحمد عبادة ، ملخص محاضرات مقياس الحريات العامة موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس ، قانون عام ، السداسي السادس ،

كثيرا ما يستعمل مصطلح الحريات الأساسية بدلا من الحريات العامة ، و الواقع هو ان الحريات العامة أوسع من الحريات الأساسية ، و إن هذه الأخيرة تشمل مجموع الحريات الأصلية التي تبنى على أساسها الحريات العامة الأخرى²

فمفهوم الأساسية هو معيار قانوني يتمثل في الدستور ، و هو الذي يضمن أهمية هذه الحقوق و قيمتها و تنظيمها³ من خلال ما يوفره لها من حماية قانونية في مواجهة السلطات في الدولة .

و قد خصص المؤسس الدستوري للحريات الأساسية و الحريات العامة في التعديل الدستوري 2020 فصلا كاملا (الفصل الأول) من الباب الثاني ، و استعمل مصطلح أساسية في مواد متفرقة منها :

المادة 09 ، المادة 07/ 223 ..، كما استعمل مصطلح الحريات العامة في المادة 01 / 139

² . أحمد عبادة ، مرجع سابق ، ص 09

³ . د . بن عثمان فوزية ، محاضرات في الحريات العامة ، منقحة وفقا للتعديلات الدستورية 2020 ، جامعة سطيف ، ص 17